على اصنامهم فكسرهم فلما رجعوا قال اتعبدون ما
تنحتون فقالوا له من تعبد انت فقال اعبد ربي الذي يحيي
ويميت وقال بعضهم كان نمرود يحتكر الطعام فكانوا اذا احتاجوا
الى الطعام يشترون منه فاذا دخلوا سجدوا له فدخل ابراهيم
عليه السلام ولم يسجد له فقال مالك لا تسجد فقال انا لا اسجد
الا لربي فقال له نمرود ومن ربك فقال ربي الذي يحيي ويميت
فقال انا احيي واميت فجاء برجلين فقتل احدهما وخلى
سبيل الاخر فقال ابراهيم قد احييت ولم تحيي وان ربي
يحيي الموتى فخشي ابراهيم عليه السلام تلبيس نمرود على قومه
فيظنون انه يحيي الموتى كما وصف لهم نمرود فجاء بحجة اظهر
من هذا فقال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها
من المغرب وقيل ان قصد ابراهيم لم يكن من المناظرة وانما
قصده لاظهار الحجة بثبوت الالهية لله تعالى وحده فترك
مناقضته في الاحياء والاماتة على ترك طريق الاطالة بل
شرع في الاحتجاج بحجة مسكتة فقال ان الله يأتي بالشمس
الاية الى هنا كلام ولا يخفى ان هذا القول انسب لما في
هذا الكتاب ويرى المسح على الخفين في الحضر والسفر كما [illegible]

من الله

من الله تعالى لما روي ان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه
عليه السلام مسح على خفيه فقلت انسيت غسل القدمين فقال
عليه السلام بهذا امرني ربي ذكر في شرح الوقاية وسع الله تعالى
على عباده فضلا ومنة عليهم ولا يرد فضله ورحمته عليه الا
اي ضال ولهذا قالوا المسح على الخفين افضل من غسل الرجلين
كذا في العيني ويؤمن بعذاب القبر ويتعوذ بالله تعالى منه فانه
ثابت باشارة الكتاب بقوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا
فانه يفيد ادخالهم النار عقب اغراقهم فيكون في القبر ولا
يخفى انه ثبوت بطريق الاشارة لا بطريق التصريح وظاهر
بالحديث فان قوله عليه السلام استنزهوا من البول فان
عامة عذاب القبر منه يدل بظاهره على ثبوت عذاب
القبر والاثر المأثور اي المروي عن الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من الصالحين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
وقد وردت فيه اثار كثيرة منها ما روي عن سالم بن عبد الله
انه قال سمعت ابي يقول اقبلت من مكة على ناقة [illegible]
من الماء حتى اذا مررت بهذه يشار الى مقبرة [illegible] بين [illegible]
والمدينة فاذا قد خرج من المقبرة يشتعل من قرنه الى قدمه

فعله من الغواية
غوي
هر

Copyright © King Saud University